الأدلة والبراهين

على تكفير

ياسر برهامي وحزبه

لأحكام المسلمين

إعداد

إمام بن علي الأثري

محاضرة بعنوان:

«الأدلة والبراهين على تكفير ياسر برهامي وحزبه لحكام المسلمين»

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله تعالى فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد

ففي هذه الليلة (١٢ / ٨ / ٢٠٢٠ م) ألتقيكم في حوار مع فكر ياسر برهامي وحزبه

وقبل الرد أذكر أصلين من أصول أهل السنة والجماعة:

الأصل الأول: وجوب السمع والطاعة للحاكم المسلم

الذي ولاه الله عليك وإن جار أو ظلم وإن تعتقد أن لهذا الحاكم بيعة في عنقك

وأنه لا يجوز الخروج عليه بأي حال لا بالسيف ولا بالإنكار العلني بالثورات والمسيرات والمظاهرات

هذا أصل من أصول أهل السنة والجماعة؛ اتفق أهل السنة والجماعة على وجوب السمع والطاعة للحاكم المسلم وإن جار أو ظلم وإن يعتقد المسلم أن لهذا الحاكم بيعة له في عنقه، وأنه لا يجوز الخروج عليه بأي حال من الأحوال لا بالسيف ولا بالثورات أو المسيرات أو المظاهرات

وأنه يجب عليه أن يصبر على ما يلقاه من الأذى والعنت إلى أن يلقى الله تبارك وتعالى، كما وصى بذلك النبي ﷺ في قوله: «اصبروا حتى تلقوني على الحوض»

وقد دل على هذا الأصل كلام أئمة السنة، ولعدم الإطالة أكتفي بنقل واحد عن إمام من أئمة أهل السنة والجماعة، ألا وهو الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

يقول الإمام أحمد في رسالته «أصول السنة» وهي رسالة كتبها الإمام أحمد بين فيها اعتقاد أهل السنة والجماعة؛ والإمام أحمد متوفى عام ٢٤١، يعني هذا الكلام قاله الإمام أحمد في عام ٢٤١؛ يعني الآن ١١٠٠ سنة من السنين ـــ سطر الإمام أحمد هذا الاعتقاد: اعتقاد أهل السنة والجماعة.

ماذا يقول الإمام أحمد في هذه الرسالة؟

يقول وهو يحكي منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع الحاكم المسلم: «ولا يحل قتال السلطان، فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة، والطريق»

إذن الذي يخرج على السلطان ويقاتله هذا مبتدع على غير السنة والطريق، أي على غير طريق أهل السنة والجماعة

وهذا النص على الإمام أحمد فيه فائدة عظيمة جدًا وهي: «**نفي أن يكون في مسألة تحريم الخروج على الحاكم المسلم خلاف**»

بعض المنتسبين إلى الجماعات المنحرفة يوهمون الشباب أن مسألة الخروج على الحاكم المسلم الجائر الظالم مسألة محل خلاف ومحل اجتهاد، وهذا كذب ـــ كذب على العلم، وكذب على الشرع، أفيكون في المسألة خلاف، ويأتي الإمام أحمد ويقول: «فمن فعل ذلك أي خرج على الحاكم يكون مبتدعًا على غير السنة والطريق»؟

الأصل الثاني: حرمة الانتماء إلى الجماعات المعاصرة

أن يعلم المسلم حرمة الانتماء إلى الجماعات المعاصرة كجماعة الإخوان المسلمين، وجماعة التبليغ، وحزب التحرير، وتنظيم القاعدة، وداعش، والنصرة، وغيرها من الجماعات المنحرفة، فهذه جماعات بدعة وضلال، وهم ليسوا من أهل السنة والجماعة قولًا واحدًا

وهذا كلام علمائنا المعاصرين: الإمام الألباني، والإمام ابن باز، والإمام ابن عثيمين، والإمام الفوزان، وغيرهم من أئمة العصر حكموا على هذه الجماعات بأنها جماعات بدعة وضلال، وأنه يحرم على المسلم أن ينتمي إلى هذه الجماعات

والأدلة على حرمة الانتماء إلى هذه الجماعات كثيرة، لكن أنا أكتفي بدليل واحد فقط يبين لك عدم شرعية هذه الجماعات وأنها جماعات بدعة وضلال، من أصول هذه الجماعات — يعني من أصول جماعة الإخوان المسلمين على سبيل المثال — أنهم لا يرون شرعية للحاكم المسلم، ولذلك مبايعتهم لمرشدهم وإعطاء البيعة للمرشد أو للأمير كما في تنظيم القاعدة أو عند داعش أو عند النصرة

كل هؤلاء عندهم بيعة لأميرهم، ومقتضى هذه البيعة ألا يكون في أعناقهم بيعة لغيره؛ لذلك لأنه لا يمكن بحال من الأحوال أن يكون في عنق المسلم مبايعتان: بيعة للأمير وبيعة للحاكم المسلم، فبيعة هؤلاء لمرشدهم وأميرهم مقتضى العمل أنه ليس للحاكم المسلم أية ولاية شرعية على هؤلاء

فهذا مما يبين خطر الانتماء إلى هذه الجماعات: الذي ينتمي إلى جماعة الإخوان أو تنظيم القاعدة أو داعش أو النصرة وحتى جماعة التبليغ — جماعة التبليغ عندهم أمير وعندهم سمع وطاعة؛ لا فرق بينها وبين غيرهم من الجماعات

كلهم اتفقوا على هذا المبدأ الخبيث، فلا يجوز بحال من الأحوال أن ينتمي المسلم إلى جماعة من هذه الجماعات، وإنما يبقى مع جماعة المسلمين مع إمام المسلمين وجماعته، هذا هو الأصل الثاني الذي ينبغي للمسلم أن يتحلّى به

هذان الأصلان اللذان تحدثت عنهما خالف فيهما ياسر برهامي وحزبه، فياسر برهامي ومحمد إسماعيل المقدم، وسعيد عبد العظيم، وأحمد خطيبه، وأحمد فريد، وسيد حسين العفاني، فهؤلاء لا يرون شرعية لحكام المسلمين، بل يرون أنهم مرتدون؛ ليس لهم سمع ولا طاعة، وليس للحاكم في أعناقهم مبايعة

هذا هو الأصل عند ياسر برهامي وحزبه:

= عدم الاعتراف بشرعية حكام المسلمين

= وأن هؤلاء الحكام في نظرهم مرتدون؛ ليس لهم مبايعة في أعناقهم

= وليس لهم سمع ولا طاعة، وأن تغلبوا على الناس بالقوة والقهر

وهذا الذي سأبينه بإذن الله تبارك وتعالى بالأدلة من كلامهم

كذلك الأصل الثاني: وهو حرمة الانتماء إلى هذه الجماعات المعاصرة فإن ياسر برهامي يرى شرعية هذه الجماعات، وأن وجودها ضرورة من الضروريات

يقول ياسر برهامي في آخر ثلاثة أسطر من رسالته «العمل الجماعي بين الإفراط والتفريط»: «**فالجماعات الإسلامية المعاصرة هي أمل الأمة، ونبض**

حياتها، ومادة عزتها وبعثها بإذن الله، فالقضاء عليها قتل للأمة، ندعوا الله أن لا يقع أبدا».

هذا رأي ياسر برهامي في الجماعات الإسلامية المعاصرة؛ هذا رأيه في جماعة الإخوان والتبليغ والتنظيمات القتالية

وسيأتي أنهم لا ينكرون على الجماعات القتالية إلا فقط الاستعجال؛ ينكرون عليهم الاستعجال، وسيأتي نص كلامهم، وأنتم سمعتم صلاح عبد الموجود وهو يقول في مقطع الفيديو: «**الإخوان على رؤوسنا، الإخوان نور عيوننا**»

أما تبرؤ ياسر برهامي مؤخرًا من جماعة الإخوان فهذا عمل سياسي بحت لا علاقة له بالمنهج؛ وإلا المنهج واحد، المنهج واحد

ندخل الآن على الكلام عن رسالة «العمل الجماعي»، سأجتهد بإذن الله تبارك وتعالى أن أختصر، ولكن إن طال المقام فاعذروني، لأن هذا المقام شهادة لي بين يدي الله تعالى أنني أديت النصيحة

سآتي يوم القيامة وأقول: «اللهم قد بلغت، اللهم فاشهد»

يقول ياسر برهامي في صفحة ١٢ تحت عنوان:

«شغور الزمان عن الإمام»

ما معنى «شغور الزمان عن الإمام» أيها الأفاضل؟

معناه أنه ليس هناك حاكم يحكم البلاد

لما يقول «شغور الزمان عن الإمام» معناه أنه ليس هناك حكومة مسلمة

هذا هو العنوان، يعني كما يقال هذا أول القصيدة تكفير

يقول ياسر برهامي: «**المقصود بشغور الزمان عن الإمام هو عدم وجود الحكومة المسلمة** ـــ نفس كلام سيد قطب: «الحكومة المسلمة» المقصود بشغور الزمان عن الإمام **هو عدم وجود الحكومة المسلمة التي تحمل المكانة على مقتضى الحكم الشرعي**» يبقى إذًا ياسر برهامي ينفي الآن وجود حكومة مسلمة.

ثم يقول: «**وهذا الشغور يكون في صورتين: الأولى انعدامه حسيًا**» متى يكون الزمان قد شغر من الإمام أي خلا من الإمام؟ ما فيش حاكم بيحكم الناس؟ قال: الحالة الأولى: «**انعدامه حسيًا كما لو مات الإمام أو عُزل بسبب يقتضيه أو أُسر وبقي الناس بعده أوزاعًا متفرقين؛ فالواجب في هذه الحالة على جماعة أهل الحل والعقد أن يبايعوا من يصلح للإمامة ثم تبايعه الأمة بعد ذلك**»

هذه الصورة الأولى: انعدامه حسيًّا

الصورة الثانية: انتبه أيها الفاضل لأن كلامه يجب أن تركز معي، الصورة الثانية: الانعدام الشرعي، الانعدام الشرعي يعني: هو موجود لكن لا ولاية له، قال: «**الانعدام الشرعي كما لو ارتد الإمام عن الإسلام أو بدل الشرائع وغير الأحكام فسقطت بذلك مبايعته وانحلت عقده إمامته وإن بقي في موقعه قابضًا على أزمَة الأمور**»

انظر: الانعدام الشرعي للحاكم المسلم متى يكون عند ياسر برهامي وحزبه؟

قال: «**كما لو ارتد الإمام** ـــيعني: كفر بعد إسلامه ـــ**أو بدل الشرائع، وغير الأحكام، فسقطت بذلك مبايعته، وانحلت عقده إمامته، وإن بقي في موقعه قابضًا على أزمة الأمور**»

طيب، هل ياسر برهامي يتكلم الآن كلامًا علميًّا بحتيًّا لا علاقة له بالواقع؟

لا، ياسر برهامي كتب هذا الكلام لكي يطبقه على الواقع، الحقيقة أن ياسر برهامي كتب هذا الكلام ليطبّقه في الواقع، وهذا الكلام يكتبه في رسالة بعنوان ماذا؟

بعنوان «العمل الجماعي بين الإفراط والتفريط»

إذًنل\ل\ ياسر برهامي سيسعى من هذه الرسالة إلى تكوين تنظيم لإعادة الحكومة الإسلامية التي ضاعت في نظر ياسر برهامي. انتبه.

نأتي الآن إلى الكلام الصريح الذي فيه أن ياسر برهامي يقصد الواقع الذي نعيشه بمعنى أن الحكام الموجودين حاليًا منعدمون شرعًا لأنهم ارتدوا أو بدلوا الأحكام، فانحلت عقدة إمامتهم وإن بقي قابضون على أزمة الأمور بحكم الواقع،

يقول ياسر برهامي في صفحة ٢٢: «**الحسبة، والإمارة، والخلافة، والجهاد بنوعيه، ونظام القضاء، والحكم بين الناس بمقتضى الشريعة، وتنفيذ هذه الأحكام من حدود، وحقوق، وتعزيرات، وغيرها، ووجود أنواع المهن والصناعات التي يحتاج إليها المسلمون، وغير ذلك، هي كما يرى كل منصف مضيعة في واقعنا الحاضر**»

إذن ياسر برهامي لما يتكلم عن الانعدام الشرعي للحاكم المسلم يقول: «هذا معدوم في واقعنا الحاضر»

يقول: «**وهي كما يرى كل منصف**» طبعًا منصف عنده «مضيعة في وقتنا الحاضر جزئيًا أو كليًا في البلاد التي يتولى حكامها زمام الأمور باسم الإسلام» قال: «فالعقد بينهم ـــأي بين هؤلاء الحكام وبين ممثلي الأمة في زعمهم ـــلم يتم على إقامة هذا الدين، وبالتالي فهم لم يقوموا به؛ وبالتالي وقعت ولايتهم أصلًا باطلة شرعًا»، ياسر برهامي يقول إن هؤلاء الحكام ولايتهم في الأصل باطلة شرعًا؛ يقول: «وقعت ولايتهم أصلًا باطلة شرعًا وإن كانت مفروضة واقعًا على المسلمين» يبقى إذًا ياسر برهامي يحكم على هؤلاء الحكام بانعدام ولايتهم شرعًا، وإن كانت موجودة واقعًا؛ ده واقع مفروض علينا لكن نحن لا نريده.

لكن أنا أسأل ياسر برهامي وحزبه سؤالاً: ما دامت هذه الولاية للحكام باطلة شرعًا، لماذا تقولون: نحن نحترم الدستور؟

لماذا تقولون: نحن نحترم الدستور، ويخرج صلاح عبد الموجود، ويقول: لو الدستور أتى برئيس لمصر نصراني أو امرأة، فنحن نحترم الدستور؟

ما هذا التناقض؟

الحكام عندكم مُبدلون؛ لأنهم يحكمون بغير الشرع

ثم بعد ذلك تقولون: نحن نحترم الدستور، ولو جاء بحاكم لمصر نصراني أو امرأة!

انظر إلى التلاعب بالدين!
انظر إلى السياسة ماذا صنعت بهم!

طيب، ما الحل يا شيخ ياسر عندك لتغيير هذا الواقع؟

يقول ياسر في صفحة ٢٤: «**والصورة المثلى لعودة الخلافة من غيبتها** ـــ يعني الآن مفيش خلافة ولا في رئيس ولا في شيء ـــ **أن يكون أهل الحل والعقد من أهل السنة والجماعة مجتمعين على مطاع هو أمثل أهل العلم منهم للقيام بالمقدور عليهم الفروض الكفاية**»

إذن البديل أن ياسر برهامي ينشئ جماعة ويُعين لها أميرًا يقوم بهذه الواجبات الشرعية لحين إيجاد الحكومة المسلمة

يقول: «**والصورة المثلى لعودة الخلافة من غيبتها أن يكون أهل الحل والعقد من أهل السنة والجماعة مجتمعين على مطاع**» ـــ يسميه في كتابه «فقه الخلاف»: مطاع أهل السنة ـــ «**مجتمعين على مطاع هو أمثل أهل العلم منهم للقيام بالمقدور عليهم الفروض الكفاية**»

ثم قال في صفحة ٢٦ حتى يتبين لك أن ياسر برهامي يتكلم عن الواقع وعلى أنه لا توجد حكومة مسلمة في مصر، اسمع ماذا يقول: «**فالجماعات الإسلامية المعاصرة ينبغي أن يعلم أنها مرحلة متوسطة تهدف إلى إقامة جماعة المسلمين**»

انظر ماذا يقول: «**فالجماعات الإسلامية المعاصرة**» ـــ يعني: الإخوان: والتبليغ: وتنظيم القاعدة: وكل هذه الجماعات الموجود المنحرفة ـــ يسميها: «**فالجماعات الإسلامية المعاصرة ينبغي أن يعلم أنها مرحلة متوسطة تهدف إلى إقامة جماعة مسلمين**»

ثم قال: «**وأولى الناس بالوصول إلى الغاية هم السائرون على منهج أهل السنة والجماعة**»

يعني هو الآن يريد أن يُنحِّي الإخوان وينفرد؛ هو يقول لك: "نحن أهل السنة والجماعة، نحن أهل السنة والجماعة الذين هم أولى الناس بالقيام بهذا الواجب."

وهناك نقولٍ أخرى لياسر برهامي أخطر مما ذكرته لك موجودة في كتابه «فقه الخلاف»، وكتاب «المنة»، كتابان لا بد أن يدرسهما كل منتم لحزب النور، كل تابع لياسر برهامي يدرسهما

والكلام الذي سأنقله الآن هو من كتاب «فقه الخلاف»؛ كلام من أخطر ما يكون

انظر ماذا يقول: في صفحة ٧٦ من «فقه الخلاف» يقول ياسر برهامي وهو يذكر أمثلة على اختلاف التضاد ـــ اختلاف التضاد الذي لا يمكن معه الالتقاء ـــ يقول وهو يذكر أمثلة لاختلاف التضاد غير السائر ومنها:

«**وَصْف أعداء الله المنافقين الذين يصدون عن سبيل الله بكل الطرق، على أن هم وُلاة أمور شرعيين، تلزم طاعتهم، وعدم مخالفتهم**»

ياسر برهامي يقول: ''إن هؤلاء الحكام في مصر أعداء الله المنافقين'' يقول ومنها: «وصف أعداء الله المنافقين الذين يصدون عن سبيل الله بكل الطرق وصفهم على أن هم ولاة أمور شرعيين تلزم طاعتهم وعدم مخالفتهم»

هذا النص فيه ثلاثة أمور:

الأمر الأول: وصف حكام المسلمين بأنهم أعداء الله

ثانيًا: أنهم منافقون.

ثالثًا: أنهم يصدون عن سبيل الله بكل الطرق.

وقال أيضًا في صفحة ٥٤ يقول: «**مذهب البعض من أبناء الصحوة يرون هؤلاء الدعاة على أبواب جهنم ولاة أمور شرعيين**»

يقول: بعض أبناء الصحوة يرون هؤلاء الدعاة على أبواب جهنم ـــالذين هم حكام المسلمين هؤلاء عند ياسر برهامي (**دعاة على أبواب جهنم**)

يقول: «مذهب البعض من أبناء الصحوة يرون هؤلاء الدعاة على أبواب جهنم ولاة أمور شرعيين وليسوا فقط قد فرضوا على المسلمين أمرًا واقعًا بالقوة لا بالحق».

وقال في في رسالة له اسمها «شرح قصة أصحاب الأخدود» يقول: «**ما أخطر أن يكون الدعاة إلى الله هم الذين يقولون للناس اختاروا القيادة الكافرة**»

انظر ماذا يقول: «**وما أخطر أن يكون الدعاة إلى الله هم الذين يقولون للناس: اختاروا القيادة الكافرة**»

طبعًا هذا في صفحة ٦٧ في رسالته «شرح قصة أصحاب الأخدود»، يقول: «**وما أخطر أن يكون الدعاة إلى الله هم الذين يقولون للناس: اختاروا القيادة الكافرة، انتخبوا الرئاسة المنافقة**» انتبه «**انتخبوا الرئاسة المنافقة ونحن نرى لكم فلان ملكًا أو رئيسًا وهم يعلمون حقيقته**».

ثم قال: «**لا بد أن نقول للباطل: لا نعمل تحت رايتك ولا نرضى بثيابك**»

يعني لا نكون جنودًا عندك في الجيش هذا معنى الكلام

يقول: «**لابد أن نقول للباطل لا نعمل تحت رايتك ولا نرضى بثيابك ولا نقبل قيادتك ولا نعترف برئاستك وإن كان واقع الابتلاء يفرضها علينا، فالعلماء ورثة الأنبياء، ولذا فدعوتهم لا تحتاج إلى إذن من الطواغيت**»

انظر بماذا يصف الحكام ـــيقول: «**دعوتهم لا تحتاج إلى إذن من الطواغيت ولا إلى شرعيتهم؛ فإنها شرعية الظلم والكفر والعدوان، فلنحذر جميعًا نحن دعاة الإسلام من شرك النفاق وهيئاته وبرلماناته وأحزابه، والمحافظة على صبغة دعوتنا الربانية**» انتهى كلامه؛ تكفير صريح للأنظمة المسلمة

أيضًا في صفحة ٥٧ من «فقه الخلاف» وهو يصف العلاج لغياب الحكومة المسلمة وخلاصة العلاج لهذه المسألة: «**وخلاصة العلاج لهذه المسألة ـــأي عدم**

وجود ولاة أمور شرعيين—أن يتفق على تحذير الناس من الدعاة على أبواب جهنم ومعرفة ضررهم وانعدام ولايتهم شرعًا وإن استقرت واقعًا».

ولذلك ياسر برهامي يقول: «**آه رئيس جمهورية بس مش ولي أمر شرعي**»

طبعا هو يقول هذا الكلام علشان يداري الباطل اللي بيقوله في هذه الكتب

عشان يداري أنه يكفر حكام المسلمين فابتدع بدعة الحاكم الشرعي حتى يخرج، ويقول: «أنا ما قلت إنه كافر، أنا قلت ما هو حاكم شرعي»

وهذا من تلاعب ياسر برهامي، وإلا فالنصوص التي نقلتها والتي سأنقلها كلها تدل على أن ياسر برهامي أصلًا لا يراهم مسلمين، ويحكم عليهم بالردة—وسيأتي نص صريح في هذا.

يقول في صفحة ٥٥ من «فقه الخلاف»: «**وهذه المسألة—يعني عدم اعتبارهم ولاة شرع أو عدم اعتبارهم ولاة شرعيين—ليست مبنية على تكفير أعيانهم من عدم تكفيرهم**»

ما معنى هذا الكلام؟

ياسر برهامي يقول: ليست القضية هل هذا حاكم شرعي ولا مش حاكم شرعي؟

لأ، إنما القضية: هم أصلًا مسلمون؟

القضية مبنية: هو هل أصلًا مسلم؟

انظر إلى الخطورة—انظر إلى التكفير الخطير من ياسر برهامي.

يقول: «**ليست مبنية على تكفير أعيانهم من عدم تكفيرهم؛ فإن الإسلام شرط آخر من شروط الولاية تبطل بفقده كولية شرعية ابتداء أو عند طرق الكفر**»

يعني ما معنى هذا الكلام؟

يعني هؤلاء الحكام الموجودون إما أنه طرا عليهم الكفر أو أنهم أصلًا ليسوا مسلمين

هؤلاء الحكام عند ياسر برهامي—وهذا كلامه في «فقه الخلاف» في صفحة ٥٥.

طيب نأتي الآن: ما هو العلاج يا برهامي؟

أنت الآن حكمت بانعدام هؤلاء الحكام شرعًا: إما أنهم ارتدوا، أو بدَّلوا الشرائع، وغيروا الأحكام، ففي الحكم بإسلامهم نظر

طيب ما هو العلاج يا ياسر؟

العلاج قاله في كتابه «فقه الخلاف» في صفحة ٥٦: «**والعلاج الذي نراه لهذا السبب من أسباب الاختلاف** —أي عدم وجود الإمام—العلاج ما هو؟ «**جمع الناس حول علمائهم؛ فهم في الحقيقة أولى الأمر منهم؛ لأنهم الذين يمكنهم أن يقودوهم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.**» انتهى

إذًن العلاج عند ياسر برهامي: العلماء هم الذين سيديرون الأمور ويختارون «مطاع أهل السنة والجماعة» وهؤلاء هم الذين يحكمون مصر

ثم قال: «**هؤلاء العلماء عليهم أن يختاروا من بينهم أمثل من يقود المسلمين في ملماتهم ومهماتهم**»

قال: «**فإن واجب المسلمين حال غياب الإمام أن يكون العلماء هم ولاة الأمور**».

وفي صفحة ٩٥، ختم الكلام وقال: «**نمد أيدينا لتحقيق هذا الواجب الشرعي**»

فياسر برهامي هو مطاع أهل السنة، وهو الذي ينبغي أن نمد له أيدينا؛ ليكون هو ولي أمرنا ليحكم مصر !!!

هناك رسالة كتبها رجل اسمه (سيد إمام)

سيد إمام هذا كان مفتي تنظيم الجهاد في أفغانستان، كان كنيته (أبو الفضل)

هذا الرجل لما ضربت أمريكا أفغانستان هرب إلى اليمن ثم بعد ذلك تم تسليمه إلى مصر ودخل السجن

وبعد عدة سنوات كتب ما يسمى بوثيقة «ترشيد العمل الإسلامي»، غيَّر فيها بعض الأفكار لكنه لم يرجع، هو تكفيري جلد معروف إلى يومنا هذا.

أنا لا يعنيني (سيد إمام) في شيء؛ الذي يعنيني أن ياسر برهامي علَّق على هذه الرسالة بكلام خطير جدًا فيه تكفير للأنظمة.

يقول ياسر برهامي تعليقًا على هذه الوثيقة: «**بدلاً أن نقول: إن أهم فروض الأعيان وأولى الأولويات في العمل الإسلامي هو إعداد العدة العسكرية لقتال الكفار المرتدين المسيطرين على بلاد المسلمين كما ذكر كتاب العمدة—فإن هناك خيارات أخرى جاءت بها الوثيقة**»

بيقول إن وثيقة سيد إمام: «بَدَل ما كان الحل الوحيد هو إعداد العُدة العسكرية لقتال الكفار المرتدين في بلاد المسلمين»، لقد أوجد الرجل خيارات أخرى مثل ماذا؟ «كالدعوة إلى الله، والهجرة، والعزلة، والصفح، والعفو، والإعراض، والصبر على الأذى، وكتمان الإيمان».

ياسر برهامي يُعلق على هذه الرسالة بقوله: هناك حلول أخرى لمجابهة هذه الأنظمة الكافرة غير القتال—وهو ما قرأته عليك الآن؛ الأمر سيزداد وضوحًا فيما سيأتي

ومن أقواله التي تدل على خطورة منهجه التكفيري:

ما قاله في مقطع فيديو أيام الثورة المشؤومة في ليبيا: «**الإخوة في ليبيا بيحكوا لي حاجة عجيبة جدا، أثناء الثورة، والثوار داخلين على اللي بيضربوا عليهم نار بيضربوهم بطلقات طلق خارق حارق، قالوا لي: الشباب بصدور عريانة بيتقدموا، وبيضربوا بالنار، وبيقعوا قتلى وجرحى، والناس مستمرة في الانطلاق، وبيتكعبلوا في الميتين، ومستمرين لغاية ما يجيبوا الراجل اللي بيضرب نار، ويمسكوه، وياخدوا منه السلاح، أو يرمي السلاح ويطلع يجري، وهكذا انتصرت الثورة في**

ليبيا، وهكذا وجدتم الثورة بالأمس حين أزاح الله الطاغية القذافي، نسأل الله أن يتقبل القتلى في الشهداء».

ويقول عن جنود الجيش الليبي: «**وأما جنوده المرتزقة الكفار، فقتالهم قتال كفار لا شك في ذلك، وأما مَن ينتسبون للإسلام فهم طائفة ممتنعة عن شرع الله عز وجل**». انظر إلى الجرأة في التكفير!

نأتي الآن إلى «سعيد عبد العظيم»، وننظر ماذا قال عن حكم الأنظمة الإسلامية القائمة في بلاد المسلمين:

سعيد عبد العظيم له كتاب اسمه «تحصيل الزاد لتحقيق الجهاد»

هذا الكتاب طُبع عام ١٩٩٠ م يعني لما كان سعيد عبد العظيم من قيادات مشايخ الإسكندرية كتب هذا الكتاب وطبع منه عدة طبعات

كتاب مضى عليه خمس وعشرون سنة، كتب فيه هذا الكلام

لكن للأسف الشباب لا يقرأ، ولذلك يحسن بهم الظن

اسمع ماذا يقول سعيد عبد العظيم في هذا الكتاب في صفحة ٦٨

يقول وهو يتكلم عن المنهج الجهادي يقول: «**فالقتال له سبيله وصراطه**»—

قتال مَن؟ ألست أنت في دولة مسلمة؟

الجواب: لا

بل قتال الدولة المسلمة هذه التي حكموا عليها بالردة

«**فالقتال له سبيله وصراطه، ولا يجوز في فتنة عمياء، لم ينفصل فيها صف المسلمين عن صفوف الكافرين المجرمين، والقتال إنما يكون بين معسكرين وجيشين وفريقين، أحدهما مسلم، والآخر كافر، أو مستحق للقتال**».

قد يقول قائل: الرجل يتكلم عن الأوضاع عمومًا، كلام عام عن القتال؛ نحمله على القتال بيننا وبين الكفار، نحمله على القتال بيننا وبين اليهود مثلا

أقول: هو قطع عليك هذا التفكير فقال: «**ولا يكون هذا في مثل أوضاعنا التي نعيشها حيث لم ينفصل جيش الإيمان عن غيره بل هما مختلطان غاية الاختلاط؛ فلا تمايز بينهما، ولا شك أن المعركة بينهما لابد أن تضيع فيها دماء المسلمين من الجانبين كما حدث في معارك سوريا**»

إذن يا سعيد عبد العظيم هل حضرتك تتكلم عن القتال مع اليهود؟

الجواب: لا

أنا أتكلم عن القتال مع الحكومة: «**ولا يكون هذا في مثل أوضاعنا التي نعيشها اليوم حيث لم ينفصل جيش الإيمان عن غيره**»

ثم قال: «**كما حدث في سوريا**»

كما حدث في سوريا يقصد أحداث حماه لما خرجت جماعة الإخوان المسلمين في حماه وقاتلت الحكومة فأبادهم عن بكرة أبيهم

فسعيد عبد العظيم يقول: "إحنا ما نقدرش نقاتل مع اختلاط الصفوف فيحدث كما حدث في سوريا"

إذنً سعيد عبد العظيم يتكلم عن وضع مصر والقتال في مصر
وسآتيك بما هو أصرح من ذلك

قال أيضًا في صفحة ٢٢٤: «**وهذه الدعوة المباركة وهذا المنهج الرباني لا يتجاوز إمكانيات العاملين ويتسع لمختلف الجهود**»
طيب ما المراد هات من الآخر؟
ما هو الحل؟
اسمع ما هو الحل: «**تكثير عدد المجاهدين مع زيادة القوة المعنوية والمادية يومًا بعد يوم؛ هذا مع حدوث التمايز وتحقيق الانفصال العقدي**»
يعني توسيع القاعدة، توسيع القاعدة—قاعدة الجماعة أن ينضم لها الشباب يومًا بعد يوم فإذا جاءت ساعة الصفر خرجنا
هذا معنى كلام سعيد عبد العظيم.

وهذا أحمد فريد:
يقول في كتابه «التربية على منهج أهل السنة والجماعة» تحت عنوان «التربية الجسدية الجهادية»
تأمل هذه العنوان: «التربية الجسدية الجهادية»
والسؤال: لجهاد مَن؟
سيتبين لك أنهم يَعنُون جهاد حكام المسلمين الذين هم مرتدون في فكرهم واعتقادهم.
يقول أحمد فريد في هذا الكتاب عن سيد قطب: «**قال المفكر الإسلامي سيد قطب**»
رجعنا مرة أخرى لتمجيد شيخ الخوارج في العصر الحاضر سيد قطب
والسؤال: ماذا قال سيد قطب يا شيخ أحمد؟
يقول أحمد فريد: «**قال المفكر الإسلامي سيد قطب: إنه لا بد للإسلام من قوة ينطلق بها في الأرض لتحرير الإنسان**»
والسؤال: وهل غاب الإسلام حتى تحتاج لقوة ينطلق بها في الأرض؟
ثم قال بعد كلام «**فالحاكمية له وحده سبحانه**»
رجعنا لقضية الحاكمية التي حذرنا منها

ثم قال: «**لا مفر للإسلام لإقرار منهجه الرباني من تحطيم تلك القوى المادية، وتدمير السلطات التي تنفذ تلك المناهج الأخرى، وتقاوم المنهج الرباني**»
أحمد فريد يدعو إلى تحطيم تلك القوى المعادية وتدمير السلطات التي تنفذ تلك المناهج الأخرى!
هل تريد كلامًا أصرح من هذا؟

خذ أيضًا سعيد عبد العظيم في كتاب «تحصيل الزاد» في صفحة ٩٣ يقول: «**إن إقامة المجتمع المسلم**» ـــطب هو المجتمع المسلم مش موجود يا شيخ سعيد لما تقول: إقامة المجتمع المسلم؟

يقول: «**إن إقامة المجتمع المسلم الذي يتحاكم بشرع الله مع وجود هذه الردة الهائلة، وهذه الصياغة الرهيبة لعقول أبناء المسلمين لا يتصور قيامه بين عشيّة وضحاها ولا بجهود ١٠٠ فرد أو ١٠٠٠ فرد؛ فالأمر أعظم من هذا وهذا يحتاج إلى عمل متواصل وصبر كبير وسنين طويلة في التربية والتعليم مع نشر الإسلام الصحيح**»، **توسيع القاعدة كما قلت لك «لمواجهة هذه الردة الهائلة»**

والله ثم والله لو قال لي أحد: إن سعيد عبد العظيم قال هذا الكلام ما صدقته، لولا أني قرأت هذا الكلام بعيني، والكتاب موجود.

أختم بموقف ياسر برهامي وحزبه من الجماعات القتالية: ما موقفك يا ياسر؟

ما موقفك يا أحمد فريد؟

ما موقفك يا سعيد عبد العظيم؟

ما موقفك يا محمد إسماعيل من الجماعات المسلحة، من الجماعات القتالية؟

موقفهم قرره وسطره سعيد عبد العظيم في صفحة ٢٢٩ من كتاب «تحصيل الزاد»، يقول: «**لا بد أن نوضح إننا عندما نبرأ من أعمال العنف المذكورة التي تقوم بهذه الجماعات، فليس ذلك تبروًا من المسلم؛ إحنا ما بنتبرأ منهم، جزاهم الله خيرًا**»

سعيد عبد العظيم يثني على مَن؟ على هذه الجماعات القتالية

يقول: «**لا ننسى أن نثبت الحق لأهله والفضل لأصحابه**»ـــلمن؟ لهذه الجماعات المقاتلة.

يقول: «**لا بد أن نثبت الحق لأهله والفضل لأصحابه وجزاهم الله خيرًا**»

على ماذا تشكرهم يا شيخ سعيد؟

قال: «**على إيقاظ روح الجهاد في الأمة**»

جهاد من؟ جهاد الحكام؟

لأن الجماعة الإسلامية في التسعينيات وهذه الجماعات القتالية التي في سيناء والتي هنا وهناك لما توقظ روح الجهاد، روح الجهاد ضد اليهود والنصارى، ولا ضد حكام المسلمين؟

يقول: «وجزاهم الله خيرًا على إيقاظ روح الجهاد في الأمة والغيرة على حرمات الله، وعلى الاستعداد للبذل والتضحية والرغبة»

في أيه؟

«والرغبة في الشهادة في سبيل الله»

جهاد الحكام وقتال الحكام

قتال ينالون فيه الشهادة في سبيل الله

«والرغبة في الشهادة في سبيل الله

ثم قال: «**وجزاهم الله خيرًا مرة ثانية على اهتمامهم**»

بماذا؟ على اهتمامهم «**بقضية الحكم بما أنزل الله وتركيزهم عليها**»

والآن عرفت أن سعيد عبد العظيم يقصد جهاد حكام المسلمين الذين هم مرتدون في نظرهم، ويجب إعداد العدة وتنصيب مطاع أهل السنة لقتالهم

وهذا محمد إسماعيل المُقدِّم يبين موقفه من حكام المسلمين:

انظروا ماذا يقول عن الرئيس (محمد أنور السادات) رحمه الله، ورفع درجاته في عليين، وأن يجعل ما أصابه شهادة ورفعة في درجاته. اللهم آمين

يقول محمد إسماعيل المقدم في كتابه «عودة الحجاب»:

«**ومثال آخر: الغزو الفكري من الداخل على يد أعداء الأمة المسلمة من أمثال ... و"السادات"، وسائر الطواغيت من الساسة والمفكرين**».

فالسادات عند محمد إسماعيل المقدم من أعداء الأمة المسلمة، ومن الطواغيت!

وقال أيضًا: «**فرعون مصر الملقب بـ "أنور اليهود"**»

وقال أيضًا: «**وقد أقيمت الصلوات اليهودية في ميادين تل أبيب على ضوء الشموع حزناً على موته، وحضر ثلاثة من رؤساء أمريكا قداساً جنائزياً بالكنيسة على روحه، لقد كان مصراً على أن يدخل التاريخ وقد دخله، ولكن من نفس الباب الذي دخل منه إبليس وفرعون وقارون، ومضى إلى ربه بعد أن صفَّى كل عداواته إلا عداوته لأمته**».

وقال أيضًا: «**فرعون حقير، يرقد الآن في مزبلة التاريخ، وحسابه على الله**»

وحسبنا الله ونعم الوكيل فيما قاله في حق هذا الرجل الذي اعترف بفضله المنصفون.

وقد سألته بنفسي في بيته بالأسكندرية في أواخر الثمانيات ميلادي عما يدور من كلام حول حكام المسلمين، فقال لي بالنص: «هؤلاء مُبدِّلون».

ومن المعلوم أن المُبدِّل كافر.

ولمحمد إسماعيل المُقدِّم طوام كثيرة، منها:

١ ـ ثناؤه على جماعة الإخوان المسلمين:

ودعواه أن لها فضلا على الأجيال فشيء فوق الوصف، يقول محمد بن إسماعيل المقدم وهو يتحدث عند ظهور دعوة الإخوان المسلمين على يد حسن البنا: (**إن الوضع الذي وصلت إليه الدعوة الآن من حصول وضوح المفاهيم، ومظاهر الصحوة الإسلامية هذه ما أتت من فراغ، بل مرت بفترات طويلة، وأنا أقول هذا حتى لا نجحد فضل السابقين الذين سبقوا إلى هذه الدعوة**)

فالإخوان لهم علينا فضل السبق كما يقول المقدم !!!

وأنا لا أدري أيُّ سبقٍ سبقونا إليه؟

أهو السبق إلى إحياء فكر الخوارج؟

أم هو السبق إلى إهمال الدعوة إلى توحيد الأنبياء والمرسلين؟

أم هو السبق إلى القول بـ(توحيد الحاكمية)؟

أم هو السبق إلى تمييع عقيدة البراء من المبتدعين؟
أم هو السبق إلى التقارب مع الرافضة الملاعين؟
أي سبق تريد يا فضيلة الشيخ؟

وقال أيضا: (**صحيح كانت دعوة أنصار السنة موجودة، وبالذات فطاحل أنصار السنة في الأجيال القديمة التي كان فيها أئمة وعلماء يشار إليهم بالبنان، لكن الظاهر أنه لم يكن لهم التأثير الواسع على قطاع عريض من الشباب كما حصل فيما بعد من قيام دعوة الأستاذ حسن البنا رحمه الله**)

فانظر إلى ثنائه على حسن البنا ودعوته!!!

ومنها: ثناؤه على (سيد قطب) رأس الخوارج، وحامل لواء التفجير والتكفير للمجتمعات الإسلامية:

لقد قمت بقراءة بعض ما كتبه الشيخ محمد بن إسماعيل المقدم في سلسلته المسماة (سلسلة الإيمان والكفر)، وهي تقع في ٦٣٧ صفحة، وموجودة في (المكتبة الشاملة الألكترونية)، وفي هذه السلسلة تناول (محمد بن إسماعيل المُقدِّم) حياة سيد قطب وفكره في (٢٠٠) صفحة! وسأختصر لك أيها القارئ عباراته لتكون أوقع في نفسك عندما تراها مرقمة هكذا، قال محمد بن إسماعيل المقدم عن سيد قطب مادحا ومثنيا ومبجلا ومفخما ومعجبا:

١ – سيد قطب هو أحد النجوم الساطعة في سماء الفكر الإسلامي!!!
٢ ـ وأحد شموس التجديد!!!
٣ ـ وممن تبوأ مكانة عظيمة في قلوب المسلمين!
٤ ـ وممن جدَّد شباب هذه الدعوة!!!
٥ ـ وممن مدَّ هذه الصحوة الإسلامية بكثير من المدد والوقود والوعي!
٦ – وممن دعا الناس إلى تحقيق قوله تبارك وتعالى: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾!
٧ ـ وهو نادرة زمانه وعصره الذي تبوأ قمة لم يقو الكثير على الصعود إليها!
٨ ـ وكان بإمكانه أن يداهن أو يتنازل عن عقيدته ومبدئه!
٩ – وهو نجم مضيء، وبدر ينير الليل المظلم!

١٠ – وقد أثنى على كتابه (معالم في الطريق) ثناء عاطرا، يدفعك به دفعا لقراءة هذا الكتاب بكل شوق وحنين، فنراه يقول عن أحد فصول الكتاب:

«**وهذا الفصل من أروع ما كتب**»!

وأثنى على كتابه (في ظلال القرآن) فقال:

«**وتفسيره القيم "في ظلال القرآن"، والذين عاشوا تلك المرحلة يدركون ما هو الجديد الذي جاء به صاحب الظلال، هذه حقيقة ليس فيها شك**».

وأنا أسألكم: ما هو الجديد في كتاب (في ظلال القرآن)؟
أهو تكفير المجتمعات؟ أم تسمية مساجد المسلمين بمعابد الجاهلية؟؟

وفي كتابه (علو الهمة) ص ١١٤ طبعة دار الجبرتي ودار الندوة) قال عن سيد قطب: (**ذلك الرجل ـوما أقل الرجال في هذا العصرـ ارتضع منذ طفولته معاني**

العزة والكرامة والأنفة وشرف النفس! حتى عاش حياته سيداً! وغادر الدنيا سيداً! رافعاً رأسه! وعاش حياته قطباً! وغادرها أيضاً قطباً! في الدعوة والجهاد! وحياته الطويلة حافلة بمواقف العزة والكرامة) انتهى ثناؤه!

والسؤال الذي يطرح نفسه: إذا كانت هذه هي مكانة سيد قطب عند محمد بن إسماعيل المقدم، فهل تظنون أنه يراه مبتدعا؟ وهل تظنون أنه سيتبرأ منه يوما؟ وهل يكون سلفيا مَن يُثني على أهل البدع؟

كلا والله لا يكون سلفيا ولو طلعت الشمس من مغربها إلا أن يتوب.

وأختم هنا ببيان بعض مواقف ياسر برهامي ورجاله بعد أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١، والتي كشفت المستور من منهجهم الثوري، الذي لا يمت للسلفية بصلة:

فخذ مثالا على ذلك: شيخهم وقدوتهم:

(محمد إسماعيل المقدم)

كان يقول قديمًا:

= نحن لا نؤيد الثورات ولا المظاهرات!

= نحن لا نعول على الشارع، ولا على الجماهير، والمظاهرات ليس خطنا!

= نحن طريقنا الدعوة والتربية!

= لن نُغير قناعاتنا التي عشنا عليها عقودا!

كل هذا معاشر القراء كان منهجه قبل ٢٥ يناير!

وأما بعد ٢٥ يناير فقد تغيرت القناعات وتغير المنهج!

= فتراه يمجد ثورة الخوارج يوم ٢٥ يناير

= ويصف الشباب الفاجر الذي كان في الميادين بأنهم كانوا على مستوى عال من الرقي والتحضر!

= ويثني على وائل غنيم، ويصفه بـ(مفجر الثورة المصرية)!

= ويفتخر بنزوله لميدان التحرير، ويقول: ميدان التحرير قبلة الحرية والأحرار في العلم كله

= ويقول أمام الملايين على قناة الناس: لم نفت يوما بحرمة المظاهرات!

وهذا كذب يعلمه من نفسه.

(٢) أحمد فريد:

أيام حكم المجلس العسكري يقول مُهدِّدًا المجلس العسكري أيام حكمه لمصر بعد ثورة يناير:

«موقفهم مخزي جدا موقف أمريكا وموقف المجلس العسكري والخارجية والداخلية

يعني في غاية الخزي فيبان غشهم للأمة،

في نية خبيثة لتزوير الانتخابات،
وإقصاء الإسلاميين،
وعودة نظام مبارك مرة ثانية،
لن نسمح بعودة نظام مبارك وأمن الدولة مرة ثانية،
هتكون فيها دماء للرُّكَب».
تأمل تهديده بإراقة الدماء إذا تم تزوير الانتخابات!

(٣) سيد حسين العفاني:
ذاك الرجل الذي عاشرته سنين طويلة، ولم يكن قديما تكفيريا ولا ثورجيا بل كان ضد ذلك كله
وقد فارقته بعد عام ٢٠٠٧ م؛ أسباب ذكرتها في محاضرة بعنوان: «قصتي مع سيد حسين العفاني»، وهي موجودة على قناتي باليوتيوب.
لكنه تحول بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م، وأظهر ما كان يكتمه من تكفير لحكام المسلمين، فالكل يعرف مقطعه المخزي الذي يقول فيه:
حُكَّامنا ضيَّعونا حينما كفروا * باعوا المآذن والقرآن والدين
قال هذا وعن يمينه ويساره رجلان من أخطر رجالات التكفير: فوزي السعيد، وحازم صلاح أبو إسماعيل

(٤) النائب أحمد الشريف:
قال في مقطع فيديو محفوظ عندي: «**إحنا عايزين نؤسس شئ جديد، إن العلاقات بين الشعوب العربية تنفصل عن علاقات الأنظمة؛ لأن إحنا مبتلين في الدول العربية بأنظمة طاغوتية ظالمة دكتاتورية حاكمة**»

(٥) نادر بكار:
يقول في مقطع فيديو: «**كان في جهاز كامل في هذه الدولة، وعلى جُثتنا أنه يرجع، أمني وطني بقا! أمن غذائي! على جُثتنا إن أمن الدولة المنحل ده يرجع، لأن للأسف في شوية خبث ابتدى يطفو على السطح، على جُثتنا أنه يوقف دعوة إلى الله، ولا درس من دروس العلم فقه ولا عقيدة ولا غيرها، كفاية حرمان، وكفاية سوء أدب، وكفاية صد عن سبيل الله أزمنة عديدة**».
ونادر بكار كان المتحدث الرسمي لحزب الزور

وبهذا أكون قد انتهيت من كشف ما عليه ياسر برهامي وحزبه، وقد أبلغت وأديت النصيحة، وأحمد الله تبارك وتعالى على هذا.
لقد عشنا زمنا كنا نظن أن محمد بن إسماعيل المقدم وإخوانه سلفيون، وأنهم على منهج السلف، فإذا بنا نرى أنفسنا وسط تجمع قطبي، يكفر حكام المسلمين، يُلمع أهل البدع، ويمجد الثورات والخروج على حكام المسلمين، فإلى الله المشتكى من غربة السنة، وغربة أهلها!

تنبيه: هذه الرسالة في أصلها محاضرة ألقيتها بتاريخ (١٢ / ٨ / ٢٠٢٠ م)، ونشرتها في جميع وسائل التواصل الاجتماعي، وهي موجودة على قناتي باليوتيوب

ثم أعدت النظر فيها، وعدلت بعض العبارات، وزدت فيها ما فاتني عند إلقاء المحاضرة

والغريب إخواني الأفاضل أنه طيلة هذه الفترة لم يجرؤ ياسر برهامي ولا غيره أن يقوم بالرد على كلامي، ولا أن يكذبني في شيء، والسبب واضح، وهو أنني نقلت كلامهم من كتبهم، وما لم يكن مسطورا في كتبهم، فهو عندي موثق بالصوت والصورة، وهو منشور على اليوتيوب.

ولطالما تمنيت منهم التوبة والبراءة من هذا الفكر الخارجي، حرصا على شبابنا وبناتنا، ومحبة للخير لهم، لكن للأسف القوم أشربت قلوبهم البدعة، ومن يضلل الله فما له من هاد

كتبه/ إمام بن علي الأثري

ليلة السبت ١٢ / ١٢ / ١٤٤٧ هـ

٢٩ / ٥ / ٢٠٢٦ م

قام بتفريغها: حماية جناب التوحيد

الأحد ٧ / ذو الحجة / ١٤٤٧هـ